

الرياض

السبت 28 شوال 1425 هـ - 11 ديسمبر 2004 م - العدد 13319

الجبيل.. وثبة اضافية

بقلم/ صالح الزيد

يستعد الوطن «قريباً للاحتفال بوضع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حجر الأساس.. للنقلة.. والوثبة الصناعية «الثانية» التي بدأتها المملكة قبل نحو (30) سنة مضت عند انشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع عام 1395 هـ بقرار تاريخي أعلنه المغفور له الملك خالد بن عبدالعزيز وقاد تنفيذه رئيس مجلس ادارة «الهيئة» آنذاك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - لينقل الاقتصاد السعودي من الاعتماد «الكلي» على انتاج وتصدير النفط، وما يتعرض له السوق النفطي من تقلبات تعصف به.. الى اقتصاد صناعي منتج يعتمد على تنويع الصادرات حيث بلغت صادرات المدينتين الصناعيتين من البتروكيماويات أكثر من (12) مليار طن العام الماضي مقابل (20) مليار طن من البترول.

المنتبغ لهذه الأرقام يدرك بجلاء ان المملكة قادت تحدياً عظيماً حينما كانت الصحافة الغربية تعتبره نوعاً من السذاجة والتخبط غير المدروس وتوج هذا التحدي والاصرار بأن حصلت «الهيئة» على (6,07) مليارات من ميزانية الدولة عام 1404 هـ - 1405 هـ 84 - 1985 م ليدفعها للإنجاز وكان يقود هذه الورشة العظيمة صاحب السمو الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي بجهود جعلت الهيئة تقف على قدميها وكانت له بصمات واضحة وجهود ملموسة على الصعيدين الداخلي والخارجي أسفرت عن جلب العديد من الاستثمارات الأجنبية في المدينتين.

****** واليوم تعود الهيئة الملكية والجبيل وينبع للواجهة باعتماد (2) مليار في الميزانية الجديدة التي أعلن عنها قبل يومين.. بعد أن اختفت خلال السنوات الفارطة التي تلت مغادرة الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي إلى درجة أن صلاحيات الهيئة كادت أن توزع على عدد من الجهات الأخرى.

ولاشك أن عودة «اليوم» لم تأت من فراغ بل أنتت من جهود مضيئة ومتابعات حثيثة قادها رئيس الهيئة صاحب السمو الأمير سعود بن ثنيان آل سعود حيث حشد سموه كل الطاقات والامكانات نحو استمرار النمو الصناعي في المدينتين عن طريق رسم الخطط والاستراتيجيات الجديدة واجراء الدراسات المستفيضة لعمليات التوسع الصناعي.. ولعله من ناقله القول إن (الجبيل 2 - وينبع 2) تعد أولى النتائج لتلك الدراسات والاستراتيجيات.

****** وخلال الجولة الميدانية لرجال الصحافة والإعلام لاحظ الجميع أن هناك مصانع للرجال أعطاها الأمير سعود الأهمية التي تستحقها من خلال تأهيل الكوادر البشرية ومضاعفة اعداد المقبولين في كليتي الجبيل وينبع الصناعيتين وانشاء المعهدين التقنيين في مدينتي الجبيل وينبع - واصراره على ابتعاث أعداد من الخريجين لمواصلة الدراسات العليا في أمريكا وكندا وغيرهما.

****** لا بد أن نقول للرجل شكراً على جهودك وقدراتك الاقناعية بتوفير الغاز للصناعات البتروكيماوية سواء كان ذلك موجها للصناعات القائمة أو لاقامة صناعات جديدة.

****** ميدانيا لاحظ الجميع انعكاس دبلوماسية الأمير سعود وعلاقاته المتميزة مع الجميع في توفير أجواء مثالية في مجتمع المدينتين بين «القطاع الحكومي والخاص».

لقد استطاع أن يلغي كل الحواجز الوهمية وسوء الفهم الذي يمكن أن يحدث بين حين وآخر.

وفي أحاديثنا الجانبية مع القياديين في الشركات الصناعية عرفنا أن محاولاته وجهوده التي انصبت نحو انقاذ شركة «سبائك» من الانهيار قد شارفت على كطف النجاح.

والجميع هناك يشيد بالترابط الأسري الذي خلقه الأمير سعود ولا يخفى على الجميع جهوده الجبارة وتميزه القيادي في عمليات النجاح الكبير والتي تشهدها شركتنا (سابق) و(مرافق).